

وسائل الإعلام والاتصالات الحديثة عامل أساسي في تشكيل الأفكار والمعتقدات لدى كثير من الناس، فهي سلاح ذو حدين، يمكن لمرضى القلوب استخدامها في سبيل الغواية والضلالة، كما يمكن للمصلحين والمربين استغلالها في سبيل الخير والهداية، وفي الآونة الأخيرة تسلط مشايخ الإنترنت والرواة المجاهيل بفتاواهم الظلامية في عالم التواصل الاجتماعي ومنتديات الشبكة العنكبوتية، وخلقوا تشويشا لا يمكن الاستهانة بخطرهم على عقول الشباب والنشء. فقام شباب وطيون سعوديون برعاية مباشرة من وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ بتنفيذ حملة توعوية باسم «السكينة»، يقوم عليها فريق عمل من مختلف التخصصات يعمل من خلال المواقع والمنتديات على نشر المفاهيم الصحيحة ومناقشة الأفكار المنحرفة، وتعميق مفاهيم الولاء والانتماء، حيث تشير الإحصاءات الى تصحيح أفكار 1500 شاب من اصل 3250 تمت محاورتهم فعليا.

«الأنباء» تسلط الضوء على موقع «السكينة» (<http://www.assakina.com>) الفائز بجائزة أياها 1430هـ فرع تقنية المعلومات كموقع ثقافي حواري، والذي يقوم على النقاش وتقديم الحجج الدامغة والبراهين الساطعة من الكتاب والسنة على بطلان مذهب الغلو الذي تبناه الشباب المغرر بهم، والمشوشون عقائديا بأفكار التكفيريين والتفجيريين، الذين اساءوا لصورة دينهم، وأثاروا القلاقل في بلدانهم. وفيما يلي موجز لأسس وأدوار وانجازات الحملة:

إعداد: م. ضاري محسن المطيري

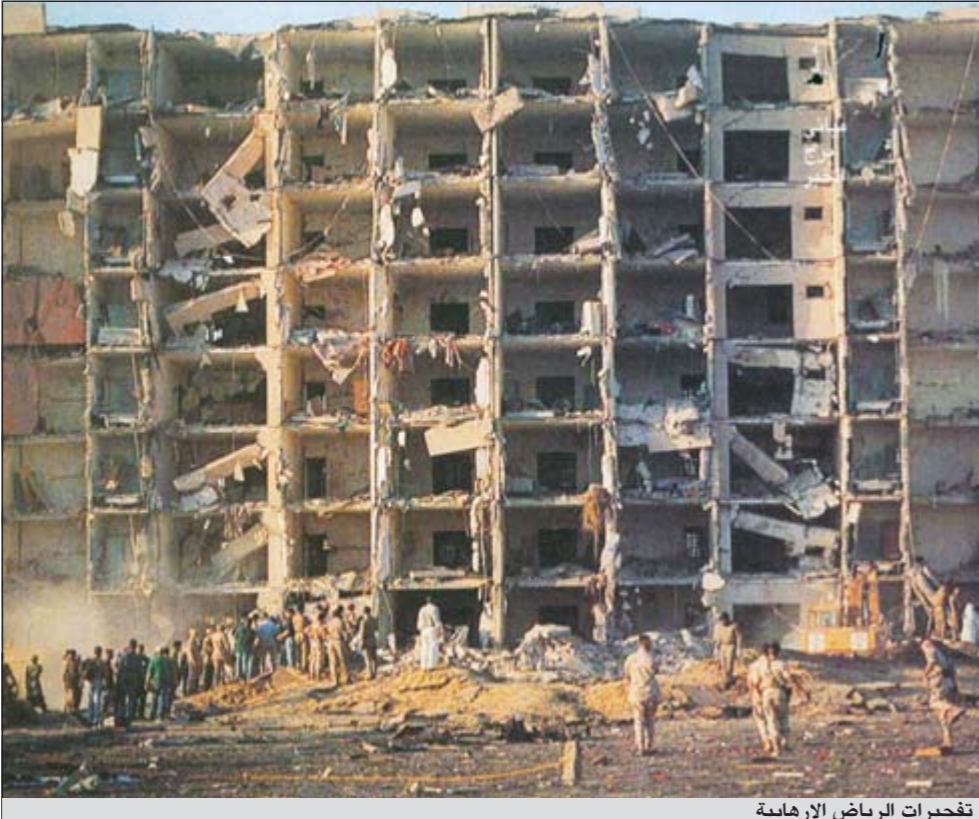
تهدف إلى بناء شخصية إسلامية متوازنة عبر تعزيز قيم الوسطية ومواجهة الأفكار المنحرفة في الإنترنت

«حملة السكينة» 10 سنوات في تعزيز الوسطية بفريق عمل من مختلف التخصصات

ويركز على المضمون الشرعي والأدب في الحوار ومراعاة تفاوت ثقافة المخاطبين

إعلام، وهذا شيء منها: قال المفتي العام للمملكة العربية السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ «ومما يجدر أن نذكره بالشكر والتقدير ما بذلته حملة السكينة لتعزيز الوسطية من جهود طبية ومباركة في إزالة الشبهات، وتوضيح الحقائق للمغرر بهم من شبابنا، ومناقشتهم ومحاورتهم لأجل اقتناعهم، والترغيب في الرجوع الى رشدهم وصوابهم فجزاهم الله عنا خير الجزاء».

وقال وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ «حملة السكينة برنامج متميز وكان له كبير الأثر في علاج مشكلة الإرهاب، وتحجيد كثيرين عن التعاطف أو الانتماء للإرهاب».



تفجيرات الرياض الإرهابية



عبدالمعزم بن سليمان المشوح

وأشادت لجنة الأمن القومي والشؤون الحكومية بمجلس الشيوخ في الكونغرس الأميركي 2007/5/3 بتجربة «السكينة» وتستعرض نتائجها ضمن استعراض جهود المملكة العربية السعودية في مواجهة التطرف والإرهاب، وذلك في جلسة اللجنة لمناقشة أثر الإنترنت في نشر الإرهاب «نشرته صحيفة عكاظ السعودية».

وأشادت خيرة السياسة والقانون في جامعة هارفارد ببرنامج السكينة ودوره في الوفاية من الإرهاب الإلكتروني وتعتبر الحملة أمونوجا ومصدر الهام للقيام بجهود متشابهة، وذلك عبر دراسة نشرتها مجلة «فورين أفيرز».

وصلتنا عدة رسائل
يميل يقر أصحابها
بالتراجع ويطلبون الحوار
في مسائل أخرى

1500 شاب تراجعوا
من أصل 3250 تمت
محاورتهم ومناقشتهم
عبر المنتديات والمواقع
وبرامج المحادثة
المباشرة

40% من المتراجعين
تراجعوا بصورة تامة
عن كل أو أغلب الأفكار
المنحرفة و60% عن
أخطر الأفكار الإرهابية
وأكثرها ضرراً

الصحافية عن تطورات الفكر التكفيري محلياً وعربياً وإسلامياً وعالمياً. «الفتاوى»: يضم الفتاوى الصادرة عن هيئة كبار العلماء والمجامع الفقهية والعلمية في قضايا التكفير والتفجير والشبهات التي يثيرها دعاة هذا الفكر، وهي فتاوى صادرة من مرجعيات الأمة. «المكتبة الصوتية»: وتضم خطب ومحاضرات ولقاءات كبار العلماء وطلبة العلم والمشايخ الموجهة ضد فكر التكفير والتفجير. «المكتبة الرقمية»: مكتبة رقمية متخصصة في تعزيز الوسطية والحوار ومحاربة الفكر المتطرف ويحتوي على مجموعات من المؤلفات العلمية.

«مركز الدراسات والأبحاث»: رصد وإصدار الدراسات العلمية والأبحاث العلمية المتخصصة في موضوعات الإرهاب والفكر وتعزيز الوسطية. «مناقشة الشبهات»: مناقشة علمية لأشهر الشبهات التي يعتمد عليها المنتمون للجماعات المتطرفة، وبيان الموقف الشرعي الصحيح منها. «السياسة الشرعية للأقليات المسلمة»: فقه تعامل المسلم مع غير المسلم، وحقوق غير المسلمين، وأحكام تعايش المسلمين في بلاد غير المسلمين.

نشاهدات نالت الحملة وموقعها الإلكتروني وشاهدات من الداخل ومن الخارج على سمو أهدافها، وعلى نجاح مسيرتها، من شخصيات ومؤسسات ووسائل

المعطيات لدينا. الموقع الإلكتروني موقع السكينة (<http://www.assakina.com>) أول وأكبر موقع يعنى بتعزيز الوسطية ونبذ الغلو والتطرف، والأن تتم ترجمة الموقع الى اللغات: الإنجليزية، الروسية، الأردية، الهندية، والاندونيسية.

المراجعات كيف تقاس وتعرف المراجعات؟ اثناء الحوار يبدي الطرف الآخر تراجعاً وعبارة تنم عن وضوح الحقيقة لديه، او يصرح بالتراجع عن بعض المسائل.

● وصلتنا عدة رسائل إيميل يقر اصحابها بالتراجع، ويطلبون الحوار في مسائل أخرى. ● جميع التراجعات والرسائل مرصودة لدينا ومسجلة، للإفادة منها في مركز الدراسات والأبحاث في الموقع الإلكتروني. ● أجرى باحثون دراسات وبحوثاً ميدانية لعدد من التائبين عن طريق الحملة للإفادة من تجربتهم. ● عدد الذين تراجعوا 1,500، من أصل 3,250 تمت محاورتهم ومناقشتهم عبر المنتديات والمواقع وبرامج المحادثة المباشرة (تم توثيق جميع الحوارات عبر وثنائي السكينة).

● 50% منهم في منطقة الخليج، و30% من الدول العربية المجاورة) و20% من أوروبا وأميركا. ● 40% من المتراجعين تراجعوا تراجعاً تاماً عن كل أو أغلب الأفكار المنحرفة، و60% تراجعوا عن أخطر الأفكار الإرهابية وأكثرها ضرراً. ● هذه النسب تقريبية وفق

موقع السكينة (<http://www.assakina.com>) أول وأكبر موقع يعنى بنشر المنهج المعتدل ونبذ الغلو والتطرف

حالياً تتم ترجمة الموقع
إلى اللغات الإنجليزية
والروسية والأردية
والهندية والإندونيسية
وتبث مواده أيضاً على
الفيس بوك واليوتيوب

الأهداف العامة: 1 التصدي للأفكار والمناهج المنحرفة المؤدية إلى العنف والغلو. 2 نشر المنهج المعتدل وتكريس قواعده وضوابطه ومفاهيمه. 3 بناء شخصية إسلامية متوازنة منتجة وإيجابية وواعية. 4 تعميق مفاهيم الولاء والانتماء. الأهداف الخاصة: 1 بث المفاهيم والإحكام الشرعية الصحيحة السليمة في مسائل الفتن والنوازل ونشرها بشكل واسع. 2 كشف الشبهات التي يعرضها أصحاب الاتجاهات المنحرفة. 3 فتح الحوار والنقاش في القضايا المشككة، بإساليب شرعية وأخلاقية راقية. 4 التصدي لمن يبث أفكاره المنحرفة بالبرد والبيان. 5 معالجة الأسباب التي تؤدي إلى الغلو والانحراف سواء كانت فكرية او اجتماعية او نفسية. 6 تقديم استشارات وحلول منخطفية للاسرة التي

جامعة ماليزية تدرج مناهج سعودية تحارب العنف والتكفير

كما اشار المشوح في السياق نفسه ان جامعة ماليزية شهيرة بدأت في الاستفادة من التجربة السعودية في محاربة الأفكار المنحرفة والتكفير والعنف عبر ادراج مواد مؤصلة شرعياً حول مسائل التكفير تدعو الى الوسطية والاعتدال ونبذ العنف اختيرت من موقع سعودي معني بمحاربة الأفكار المنحرفة وتصحيحها عبر الانترنت وذلك بهدف الاستفادة من التجربة السعودية الرائدة في هذا المجال عبر حملة «السكينة».

وأوضح ان احد اساتذة الثقافة الإسلامية في جامعة ماليزيا الإسلامية فرض مواداً دراسية من قسم التأصيل العلمي بحملة السكينة السعودية للحوار التي تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية على طلابه حيث تبحث هذه المواد تصحيح المفاهيم وتدعو الى الوسطية والاعتدال ونبذ العنف كما تعدد الى توضيح المنهج الشرعي في التعامل مع الفتن والاحداث وتتناول بالتفصيل مسائل التكفير وقواعده وضوابط الجهاد في الاسلام وعواقب الخروج على الحكام وحكم الاستعانة بغير المسلمين والفرق بين الاستشهاد والانتحار وعدد من المواد العلمية المهمة والمؤلفة شرعياً، حيث يعمل عليها في حملة السكينة نخبة من الخبراء الشرعيين والنفسيين والاجتماعيين المؤهلين.

المشوح: تنظيم القاعدة تهرب من مطالبتنا بمناظرتهم عبر الإنترنت.. والحرب المقبلة على الإرهاب الإلكترونية

رؤساؤهم فلديهم منتدياتهم التي يبثون منها أفكارهم المسمومة. وبين المشوح ان السعودية قد اغلقت المواقع الإلكترونية كافة، ولم يعد لها وجود هنا، لكن معظم المواقع الإلكترونية التكفيرية والمتطرفة تدار من الخارج وغالباً من أوروبا بسبب الحرية الموجودة هناك. وعن جهود حملة السكينة في مواجهة هذه المواقع التكفيرية، اوضح: قمنا بدخول المواقع المتطرفة كافة وعددها نحو 400 موقع، وقمنا ببث رسائل التوعية، بل دخلنا في مناصحات مع بعض الشباب الموجودين في هذا المواقع، وقمنا بتفنيد الكثير من الشبه التي تستخدمها الجماعات التكفيرية والمتطرفة للتغريب بالشباب.

● عبدالمعزم المشوح

ملخص الانجازات والنتائج كالتالي: 10 سنوات من الحوار والتواصل والتفاعل مع عملية تعزيز الوسطية ومواجهة أفكار التطرف 2 تصحيح أفكار 1500 من اصل 3250 تمت محاورتهم، وجميع الحوارات والمراجعات موثقة ضمن مشروع «وثائقي السكينة»، لفائدة الباحثين والمتخصصين. 3 نشر 220 مادة علمية لتواصل الفهم الصحيح لمسائل النوازل التي حدث بها الخلل الفكري والزّلل المنهجي 4 تنفيذ برنامج «درء الفتنة» لمواجهة دعوى المظاهرات والاعتصامات، وقد استفاد منه اكثر من مليون زائر عبر «فيسبوك». 5 موقع السكينة مرجع لتعزيز الوسطية ومناقشة أفكار الغلو (www.assakina.com) باللغات: العربية، الإنجليزية، الروسية، الأردية، الهندية. 6 اطلاق مركز البحوث والدراسات، لخدمة الباحثين والدارسين والمتخصصين. 7 تقديم خدمات علمية وبحيفية واحصائية لـ 10 رسائل علمية في الجامعات السعودية. 8 فاز موقع السكينة بجائزة أياها 1430 هـ فرع تقنية المعلومات، تتويجا للجهود التي يقوم بها الموقع كموقع ثقافي حواري. 9 تم تقديم حملة السكينة كاتنودج لجهود المملكة في التعامل مع الأفكار المتطرفة في بيان المملكة لحقوق الانسان في جنيف - 1430 هـ. 10 تضمنت نتائج الحملة بيان مؤتمر وزراء الاوقاف في جدة - 1430 هـ. 11 التقى سماحة المفتي العام للمملكة العربية السعودية